

المحاضرة الأولى: مدخل إلى دراسة الشعر المغربي إن المتتبع للتجربة الشعرية المغربية المعاصرة في الثمانينيات يلحظ ذلك التطور الفني الكبير الذي بلغه المتن الشعري المغربي في هذه الفترة، وقد بدأت هذه التجربة تخطو خطواتها ثم أخذت في التبلور في السبعينيات لتشهد مرحلة التطور وهذه الدراسة تحاول الإنصات للشعر المغربي المعاصر في صلتها بالتجربة الصوفية وهي بذلك تقف بين نصين؛ والنص الشعري المغربي وتحاول الإجابة عن الأسئلة التي تمخضت عن هذا اللقاء، لرحلة وسمت الشعر المغربي بسمات جديدة مغايرة لما كان سائداً ومألوفاً. وبذلك لم يكن الشعر المغربي الحديث استثناء. فلقد بدأ متأثراً بالشعر العربي في المشرق. منتهجا طرائق إيجابياته وسلبياته. فالكل انس ل من عباءة السياب والبياتي ونازك وعبد الصبور وحجازي وأدونيس . فأصبح نتاج هؤلاء الرواد هو المقياس والنموذج لكل كتابة شعرية خلال عقدي الستينات والسبعينيات، وقد يكون هذا أمراً بديهياً طبيعياً . أنه في غياب النقد، وبيان النوايا، اللهم عبارة: (ديوان شعر) على الغلاف!! وتسلق منبر الإلقاء (شعراء) وما هم بالشعراء! لا يمل كون الإنبرة الإلقاء تقليداً لدرويش أو أدونيس أو نزار . متعة التقليد ولذة الاجترار. فلم يتميز من ذلك إلا طائفة قليلة، واحتراس ونبوغ . ول كن لا عقد لأن الرواد الذين تميزوا بعطائهم يعدون على رؤوس الأصابع فلقد مر شعر السبعينيات فإننا نرفعه إلى مستوى الشعر بصفة عامة بينما هو ما يزال محط نقاش لأنه لم يتبلور بعد سواء من الناحية مارس، 1981 ص . ومحمد خمار ثم محمد السرغيني وعبد ال كريم الطبال. شاعر من هؤلاء بحسب قدرته وكفاءته وموهبته الخاصة أن يبلور هذه التحولات ويعكسها في في المغرب بحساسية مفرطة، وبرهافة كبيرة، وبطبيعة الحال من موقع سياسي وفكري محدود، وكذلك فعل الخمار والسرغيني إلى حد ما، وإن كان السرغيني يسبح في صوفية وفي تجريد مغرق على عكس شعراء السبعينيات الذين لم يستطيعوا أن يتعمقوا التجارب الاجتماعية بل إن والفرق كبير بين الشعر والتغني لقد الشعراء، فما كان لا يخرج عن إطار النقد الإيديولوجي أو الإخواني التعاطفي. وإن كان في ويستشهد بأقوال رواد في مجالاتهم العلمية والفكرية. ول كن هذا لا يغني عن الحق شيئاً، ولا الأقوال تنطبق على المحكي، وهي تختلف عن الكتابة المشرقية، " فالمغربيون، من التقليد والقليل من الإبداع وكان صاحب بن عباد صادقا عندما قال: "بضاعتنا ردت إلينا"، وهو الوصف الجامع المانع في التجارب المغربية القديمة. ولم يتخلص المغاربة من عقدة د. محمد بنعمارة. ود. محمد علي الرباوي الذين نهجوا نهجا إسلاميا في الشعر. 3- المراد بذلك : د. محمد بنيس ومن كانوا يكتبون مجلته (الثقافة الجديدة) باستعارة اللسان الأجنبي، وإدريس الشرايبي في المغرب ومولود فرعون ثم محمد ديب في الجزائر. وبينما كانت مشكلة هوية هذا الأدب مطروحة، فرنسي بوجود عربي أم عربي اضطرت لاستعارة اللسان العربي؟، جاءت تجربة محمود المسعدي التي ومع تلاحق تجارب الكتابة باللغتين بدأ يتشكل اتجاه الكتابة المغربية الذي يشغل على الفكر والتراث المحكي، ل كن هذا التقسيم المغربي - المشرقي بدأ يزول شيئاً فشيئاً مع تلاحق التجارب المغربية والتجارب المشرقية وظهور ال كثير من التجارب الجميلة في الاتجاهين. وبخصوص تجربتي الخاصة في الكتابة، فقد كنت قارئاً سلبياً مدة طويلة (أقرأ ولا أفكر في الكتابة) عندما كنت ل كني شعرت بالكتابة وقول ذاتي كما هي عندما اطلعت كانت منصفة أو "ضيقة"، فعلى الكاتب أن يكون ذاته، شيء، ولا أرى في النهاية داع لهذه ازدواجية مشرق - مغرب فالمشرق أصبح مشارقاً والمغرب ه كنون: "الأدباء في المغرب على إخوانهم في المشرق لتجاهلهم إياهم، مزايهم، ول كن أعظم اللوم في هذا مردود على أولئك الذين ضيعوا أنفسهم، وأهملوا ماضيهم وحاضرهم، حتى أوقعوا الغير في الجهل بهم والتقول عليهم. ه كنون، إذ خلا زهر الآداب من أدب أهل المغرب، يرون المثل الأعلى عند أهل المشرق، فكانوا يجدون في نقل ما أثر عن أهل المشرق من القصائد، حركة الشعر المغربي المعاصر، الجزء الأول، مكتبة المدرسة ودار ال كتب اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، 2010-03-17 ت أ الصفحة: . أكثر الشواهد المشرقية، مع أنه لرجل تونسي من أهل القيروان" 1 ، ل كن قد سجلت القصيدة التحولات الجديدة والطائفة التي تمس في العمق حركية الوجود الإنساني وتؤثر فيه بشكل من الأشكال. يعتبر هذا التطور الفني امتداداً طبيعياً وجدلياً مع الأشكال السابقة وتعايشاً معها، فهو لم كما أن الشكل الفني القديم بدوره آمن بالاختلاف وسار مع الجديد مسالماً مما فسح المجال أمام حرية وعليه فأن تنوع المرجعية التي ينطلق منها الشعر العربي المغربي عموماً هي المرجعية الشعرية العربية وكذا العالمية؛ كبير من مبدعيه بالبنية القديمة للقصيدة الكلاسيكية العربية وتلقيحها بنفس جديد دلالي فقطائبت ومحمد الحلوي. التجديد التي حمل لواءها كل من أحمد باكثير ونازك الملائكة وبدر شاكر السياب بالمشرق، وقد تميز في هذا الصدد شعراء (كانوا بمثابة صدى لهذه الأصوات المجددة بالشرق ) أمثال مصطفى المعداوي الذي يعتبر رائد الشعر المغربي الحديث لما أمتاز به من وعي سياسي وثقافي جعله يساهم محمده راجع وخير الدين؛ هؤلاء الذين تبنا الدعوة إلى الالتزام والثقافة الهادفة والمقاومة لكل أنواع الزيف وقد ساهم هذا التفاعل في تسجيل طفرة نوعية في تطور القصيدة إذ أنه في ظل هذا التراكم الهائل في الخريطة الشعرية برزت

القيمة الأدبية والفنية للقصيدة مما ميزها على مستوى ال كيف والرؤية الواضحة وتنوع المشهد الشعري المغربي إذ أصبح هناك من يهتم بالغاية من اللفظة وتشكلها داخل النص باعتبارها وسيلة فقط بعدما كانت هي الغاية في حد ذاتها، كما برز من زواج بين العمودي وشعر التفعيلة وكذا من اهتم باللغة الشعرية بغض النظر عن الأوزان الجزء الأول، المكتبة التجارية، الطبعة الثانية، والبيانبة من تفاوت وتحايل على المعاني، وقد ارتبط الشعر المغربي عموما بقضايا الإنسان وخصوصا الشعر الإسلامي والصوفي اللذين يهتمان بقضايا الأمة في ارتباطها بمصير الإنسان كما يبدو جليا في شعر حسن الأمراني ومحمد بنعمارة وغيرهما. وقد تبلور عن هذا التنوع والتكثيف اهتمام خاص بمصير الشعر المعاصر بالمغرب مما ساهم في